

خطبة الجمعة بعنوان (موت ولي الأمر والبيعة) للشيخ أ.د. سعد

الختلان

سعد الختلان

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور والحمد لله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:00:00

بيده الخير وهو على كل شيء قدير والحمد لله ذي العزة والجبروت يحيي ويميت وهو حي لا يموت واليه تصير الامور احمده تعالى واشكره احمده واشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه - 00:00:19

احمده واشكره عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالحق بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه - 00:00:41

سراجا منيرا. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - 00:01:04

الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله فقدت هذه البلاد - 00:01:25

امام المسلمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فانا لله وانا اليه راجعون. والله تعالى الامر من قبل ومن من بعد وكل نفس ذائقة الموت كل نفس ذائقة الموت. كل نفس الغني والفقير - 00:01:44

والصغير والكبير والملك والمملوك والشريف والوطيع والذكر والانثى. كل نفس لا بد ان تتجرع من كأس الموت يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه نعم يكدح الانسان في هذه الحياة الدنيا - 00:02:03

ويتقلب فيها ما بين مسرات واحزان وكل يوم يمضي يقطع به مرحلة من العمر حتى يحين موعد اللقاء لربه انك كادح الى ربك كدحا ولكن لابد في النهاية من لقاء الله تعالى فملاقيه - 00:02:29

ان الموت مصيرنا جميعا فلن يخلد احد في هذه الدنيا ولن يعمر. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون نعم ان الموت هو مصيرنا جميعا ولكن منا المتقدم ومنا المتأخر - 00:02:52

اجل بخاطرك وتخيل حالة تخيل حال الدنيا بعد مئة عام من الان ما حالها وهل بقي على ظهرها احد ممن يعيش عليها الان ان تذكر الموت خير واعظ للانسان نعم يا عباد الله - 00:03:14

ان الانسان اذا تذكر الموت وانه مصيره يوما من الايام وانه لا يدري فقد يكون هذا المصير قريبا ان هذا لا يكشف للانسان حقيقة هذه الدنيا الفانية وانها لا تستحق من الانسان كل هذا العناء - 00:03:39

وكل هذا الشقاء وكل هذا التعب وكل هذا النصب وكل هذا الكدح في تحصيلها وكما يقول بعض السلف فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لب بها فرحا. وما الزم عبد نفسه ذكر الموت - 00:04:00

الا صغرت الدنيا في عينيه. نعم ما الزم عبد نفسه ذكر الموت الا زهد في الدنيا ورآها على حقيقتها كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء - 00:04:20

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك عباد الله ان السعيد من وعظ بغيره ان الانسان ليرى الموت يتخطف الناس من حوله من

غير ان يفرق بين صحيح ومريض ولا بين صغير وكبير - 00:04:40

يتخطف الناس فجأة ومن مات فقد قامت قيامته وانتقل من عالم الدنيا الى عالم الآخرة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون

قال ربي ارجعوني لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا - 00:05:04

انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وانفقوا وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا

اخرتني الى اجل قريب صدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون - 00:05:27

عباد الله وان من حق امام المسلمين علينا الملك عبدالله رحمه الله بعد وفاته ان ندعو له ان ندعو له بالمغفرة والرحمة وان يجزيه الله

خير الجزاء على ما قدم من خدمة للاسلام والمسلمين - 00:05:55

ولو لم يكن من مآثره الا العناية العظيمة بالحرمين الشريفين قد شهدت في عهده اكبر توسعة في التاريخ وقد تشرف بان يلقب نفسه

بخدام الحرمين الشريفين ومنجزاته ومآثره الاخرى تتحدث عن نفسها - 00:06:13

اللهم اللهم اجزه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء اللهم انه في ذمتك وحبل جوارك. اللهم فاغفر له. اللهم اغفر له. اللهم اغفر له. اللهم

تغمده بواسع اللهم افسح له في قبره. اللهم نور له فيه - 00:06:34

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين اللهم ارحمهم اللهم اعف عنهم اللهم اكرم نزلهم ووسع مدخلهم ونقمهم من الذنوب والخطايا كما ينقى

الثوب الابيض من انك انت الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. ولي الصالحين - 00:06:54

واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة

ضلالة - 00:07:20

عباد الله فقد بويع الملك سلمان اماما جديدا لهذه البلاد وبمبايعته تنعقد البيعة لجميع اهل هذه البلاد اذ ليس من شرط انعقاد البيعة ان

يبايع جميع الناس. بل تكفي مبايعة اهل الحل والعقد - 00:07:40

قال القرطبي رحمه الله ليس من شرط ثبوت الامامة ان يبايعه كل من يصلح للمبايعة ولا من شرط الطاعة على الرجل ان يكون من

جملة المبايعين باجماع المسلمين عباد الله - 00:07:59

وانه بانعقاد البيعة يلزم السمع والطاعة يلزم السمع والطاعة لجميع الرعية. فليس لاحد ان يقول لم لم ابايع. فلا يلزمني السمع والطاعة

فان هذا من خصال الجاهلية ومن افعال الجاهلية ومن مات على ذلك مات ميتة الجاهلية - 00:08:14

اخرج مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي

الله يوم القيامة لا حجة له - 00:08:33

ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وفي الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا - 00:08:45

وعسرنا وبسرنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. اي ان المبايعة على السمع والطاعة

في جميع الاحوال في العسر والبسر وفي المنشط والمكره - 00:09:00

وحتى في حال الاستئثار بالاموال وحظور الدنيا الا ان تروا كفرا بواحا اي صريحا لا يقبل التأويل عندكم لا يقبل وعندكم من الله

تعالى فيه برهان واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

كره من اميره شيئا - 00:09:18

فليصبر عليه فانه ليس احد من الناس خرج من السلطان شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية عباد الله وان من حق الامام وان من حق

الامام الملك سلمان ان ندعو له بالتوفيق. وان ندعو له بالتسديد وان ندعو له بالصالح. وان ندعو له - 00:09:42

بان يرزقه الله تعالى البطانة الصالحة الناصحة. ففي صحيح البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان. بطاقة تأمره بالمعروف وتحظه عليه - [00:10:04](#)
وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله وفي رواية للنسائي ما من وال الا وله بطانتان. بطاقة تأمره بالمعروف
وتنهاه عن المنكر. وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي وهو مع التي تغلب عليه منهما - [00:10:24](#)
وفي سنن أبي داود بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا
جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء. ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه -

[00:10:47](#)

عباد الله وان اجتماع الامة على امام واحد لهو من اعظم النعم على البلاد والعباد اذ به يحفظ الامن وتحقق الدماء وتحفظ الاعراض
ومصالح هذا عظمة جدا. ولهذا امر النبي صلى الله - [00:11:10](#)
عليه وسلم بقتل من اراد ان يفرق امر الامة المجتمعة على رجل واحد. ففي الصحيحين عن عرفة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او ان يفرق - [00:11:28](#)
جماعتكم فاقتلوه. وفي رواية المسلم فاضربوه بالسيف كائنا من كان اللهم انا نسألك بمنك وفضلك وكرمك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام ان توفق ولي امرنا الملك سلمان لما تحب وترضى - [00:11:48](#)

اللهم وفقه لما تحبه وترضى اللهم وفقه لما تحب وترضى. اللهم ارزقه السداد في القول والعمل. اللهم اجعله هاديا مهديا اللهم ارزقه
البطانة الصالحة الناصحة اللهم قه شر بطاقة السوء. اللهم اجعل له وزير صدق. ان نسي ذكره وان ذكر اعانه. اللهم واحفظ لهذه البلاد -

[00:12:06](#)

امننا واستقرارها. اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار والرخاء ورغد العيش. واجعلها عوننا لنا على طاعتك ومرضاتك يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. اصلح لنا اخرتنا - [00:12:29](#)
التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر
من منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن. ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها -

[00:12:49](#)

او ما بطن؟ اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل النفاق والمنافقين. اللهم من ارادنا او الاسلام والمسلمين
بسوء. اللهم فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل - [00:13:09](#)
في مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في جميع البلدان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام وابرم لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويهدي اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا
قيوم يا - [00:13:29](#)

الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:49](#)